

Distr.: General
8 June 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الجمعية العامة

دورة عام 2022

البند 69 (ب) من القائمة الأولية*

23 تموز/يوليه 2021 - 22 تموز/يوليه 2022

تعزيز تنسيق ما تقدمه الأمم المتحدة من مساعدة إنسانية ومن

البند 14 من جدول الأعمال

مساعدة غوثية في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة

تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم

الاقتصادية الخاصة

المتحدة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني

تقرير الأمين العام

موجز

يتضمن هذا التقرير، المقدم عملاً بقرار الجمعية العامة 126/76، تقييماً للمساعدة التي تلقاها الشعب الفلسطيني ومقترحات من أجل الاستجابة للاحتياجات غير الملباة. ويصف التقرير الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة، بالتعاون مع حكومة فلسطين، والجهات المانحة والمجتمع المدني، من أجل تقديم الدعم للشعب الفلسطيني والمؤسسات الفلسطينية.

واتسمت الفترة المشمولة بالتقرير (1 نيسان/أبريل 2021 - 31 آذار/مارس 2022) باستمرار التوترات والعنف والاتجاهات السلبية، الأمر الذي زاد من عرقلة استئناف المفاوضات المجدية والتوصل إلى حل قابل للتطبيق يقوم على وجود دولتين وأضر بأفاق تحقيق السلام. وتمثل أبرز حدث في تصاعد النزاع بين إسرائيل والجماعات الفلسطينية المسلحة في قطاع غزة الذي وقع في أيار/مايو 2021، والذي قتل فيه 259 فلسطينياً، و 9 مواطنين إسرائيليين و 3 من سكان إسرائيل. وتسبب النزاع في أضرار في غزة تقدر قيمتها بما يراوح بين 290 و 380 مليون دولار، في حين بلغت الخسائر الاقتصادية 200 مليون دولار، وفقاً لتقييمات الأمم المتحدة والشركاء التي أجريت في أعقاب التصعيد مباشرة. وبالإضافة إلى ذلك، كان للحالة المالية المتردية للسلطة الفلسطينية طوال الفترة المشمولة بالتقرير تأثير سلبي على قدرتها على تقديم الخدمات الأساسية.



وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الأمم المتحدة تنسيق المساعدة الإنسانية والإنمائية وإيصالها إلى الأرض الفلسطينية المحتلة. وعلى الرغم من التحديات، جمعت منظومة الأمم المتحدة ما مجموعه 370 مليون دولار لخطة الاستجابة الإنسانية للأرض الفلسطينية المحتلة لعام 2021 و 61,1 مليون دولار للنداء العاجل الذي أطلق في أعقاب تصاعد الأعمال العدائية والاضطرابات في أيار/مايو 2021. وإجمالاً، قدمت الأمم المتحدة 431,1 مليون دولار من المساعدات الإنسانية إلى الأرض الفلسطينية المحتلة. واستهدف جزء من تلك المساعدات الأفراد الفلسطينيين والمجتمعات المحلية الفلسطينية في المناطق غير الخاضعة للإدارة المباشرة للسلطة الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية والمنطقة جيم، في الضفة الغربية المحتلة، وغزة. وبالإضافة إلى تقديم المساعدات الإنسانية، واصلت الأمم المتحدة تنفيذ خطتها للاستجابة الاجتماعية الاقتصادية لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) بقيمة 140 مليون دولار، حيث استفاد منها أكثر من 2,4 مليون فلسطيني في عام 2021.

وفي إطار خطة الاستجابة الإنسانية للأرض الفلسطينية المحتلة لعام 2022، يُتوخى جمع مبلغ قدره 510 ملايين دولار لتوفير المواد الغذائية الأساسية، والحماية، والرعاية الصحية، والمأوى، والمياه وخدمات الصرف الصحي لما عدده 1,6 مليون فلسطيني حُدِّدوا باعتبارهم أشد الناس احتياجاً للتدخلات الإنسانية في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة.

أولا - مقدمة

1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 126/76، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يُقدّم إليها، في دورتها السابعة والسبعين، عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تقريراً عن تنفيذ القرار، يتضمن تقييماً للمساعدة التي تلقاها الشعب الفلسطيني فعلياً، وتقييماً للاحتياجات التي لم تُلب بعد والمقترحات المحددة لتلبيتها على نحو فعال. وتمتد الفترة المشمولة بالتقرير من 1 نيسان/أبريل 2021 إلى 31 آذار/مارس 2022.

2 - ونقدم معلومات بشأن الأوضاع السياسية والاجتماعية الاقتصادية في الأرض الفلسطينية المحتلة في عدة تقارير دورية تعدّها كيانات الأمم المتحدة وتقدمها إلى مختلف هيئات الأمم المتحدة، بما يشمل إحاطات مجلس الأمن الشهرية التي يقدمها المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط؛ وتقارير الأمين العام عن تنفيذ قرار مجلس الأمن 2334 (2016)؛ وتقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا عن الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي على أحوال معيشة الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والسكان العرب في الجولان السوري المحتل؛ والتقارير السنوي للمفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)؛ والتقارير نصف السنويين اللذين يقدمهما مكتب المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط إلى لجنة الاتصال المخصصة لتنسيق المساعدة الدولية المقدمة إلى الشعب الفلسطيني.

3 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) العالمية توقع تأثيراً اجتماعياً اقتصادياً سلبياً في الأرض الفلسطينية المحتلة. ولكن، بالنظر إلى الانخفاض في العدد اليومي للحالات الجديدة وبدء حملة التطعيم التي تدعمها الأمم المتحدة، خُفّفت التدابير المتعلقة بكوفيد-19 تدريجياً وبدأ الاقتصاد الفلسطيني تعافيه.

4 - وواصلت الأمم المتحدة تنفيذ خطتها للاستجابة الاجتماعية الاقتصادية لجائحة كوفيد-19، التي تضمنت أنشطة لتعزيز حماية الخدمات والنظم الصحية، واستفاد منها أكثر من 2,4 مليون فلسطيني. ودعمت الخطة أيضاً تعزيز نظم الحماية الاجتماعية، مما عاد بالفائدة على أكثر من 2,8 مليون فلسطيني. وتلقى أكثر من 15 000 فلسطيني الدعم من أجل تحقيق النمو الاقتصادي والتماسك الاجتماعي.

5 - وفي غزة، وقع أكبر تصعيد للنزاع منذ عام 2014 بين 10 و 21 أيار/مايو 2021. وأسفر عن خسائر كبيرة في الأرواح وإصابات كثيرة وأضرار هامة لحقت بالبنى التحتية المدنية، مثل المباني السكنية والتجارية، ولا سيما المستشفيات والمراكز الصحية، ومرافق المياه والصرف الصحي، وشبكات النقل والطاقة والاتصالات. وأسفر النزاع أيضاً عن تلوث بالمتفجرات من مخلفات الحرب يعوق جهود إعادة الإعمار وتحقيق السلامة فضلاً عن مشاريع البنية التحتية المستقبلية.

6 - وفي 6 تموز/يوليه، أصدر البنك الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي التقييم السريع للأضرار والاحتياجات في غزة، الذي قُدّرت الأضرار في غزة وفقاً له بما يراوح بين 290 و 380 مليون دولار، في حين بلغت الخسائر الاقتصادية ما يصل إلى 200 مليون دولار. وكان القطاع الاجتماعي أشد القطاعات تضرراً، مما أضعف بشكل كبير شبكة الأمان للفئات الأكثر ضعفاً. وتقدر الاحتياجات الفورية والقصيرة الأجل فيما يتعلق بالتعافي وإعادة الإعمار بما يراوح بين 345 و 485 مليون دولار.

7 - وترد الإشارة إلى الاحتياجات الإنسانية والاقتصادية والإنمائية للشعب الفلسطيني في عدة وثائق تكميلية تتعلق بالجوانب الاستراتيجية وتعبئة الموارد. وفيما يتعلق بخطة الاستجابة الإنسانية للأرض الفلسطينية المحتلة لعام 2021، جمعت منظومة الأمم المتحدة ما مجموعه 374 مليون دولار، وهو ما يمثل 89,6 في المائة من مجموع المبلغ المطلوب (417,6 مليون دولار). وإجمالاً، قُدِّم مبلغ 436 مليون دولار في شكل مساعدات إنسانية إلى الأرض الفلسطينية المحتلة، تضمن مبلغ 62 مليون دولار جمع في أعقاب التصعيد في أيار/مايو 2021. وفي إطار خطة الاستجابة الإنسانية للأرض الفلسطينية المحتلة لعام 2022، يُتوخى جمع مبلغ قدره 510 ملايين دولار لتوفير المواد الغذائية الأساسية، والحماية، والرعاية الصحية، والمأوى، والمياه وخدمات الصرف الصحي لما عدده 1,6 مليون فلسطيني حُدِّدوا باعتبارهم أشد الناس احتياجاً للدعم. وهذا أكثر بكثير من مبلغ الـ 417 مليون دولار الذي كان مطلوباً في عام 2021. ويعكس هذا المبلغ المرتفع حدة الأزمة الصحية والاقتصادية التي تواجه الأرض الفلسطينية المحتلة وتأثير التصعيد في أيار/مايو 2021.

8 - ويتضمن إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة 2018-2022 الرؤية الجماعية للأمم المتحدة واستجابتها للخطة الإنمائية الوطنية لحكومة فلسطين الواردة في خطة السياسات الوطنية الفلسطينية للفترة 2017-2022. وفي الفترة المشمولة بالتقرير، بدأت الأمم المتحدة العمل التحضيري للإطار البرنامجي التالي، وهو أول إطار للأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة منذ إصلاح الأمين العام لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية.

9 - وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة بذل جهوده من أجل دعم مساعي منع نشوب النزاع والعودة إلى مفاوضات السلام، ومن أجل تشجيع التنسيق بين حكومة فلسطين والأمم المتحدة والمجتمع الدولي وحكومة إسرائيل.

ثانياً - لمحة عامة عن الحالة الراهنة

ألف - السياق السياسي

10 - اتسمت الفترة المشمولة بالتقرير باستمرار المسار العام السلبي للنزاع، الذي اتسم باستمرار الاحتلال العسكري من جانب إسرائيل للأراضي الفلسطينية، وعدم وجود عملية سياسية لإنهاء الاحتلال، واتساع نطاق النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، واستمرار الأنشطة الاستيطانية، بما في ذلك تعجيل ملحوظ بعمليات تقديم مشاريع لإنشاء المستوطنات في القدس الشرقية المحتلة، وعمليات هدم الإنشاءات الفلسطينية، والعنف واستمرار الأزمة المالية للسلطة الفلسطينية. وفي غزة، ظل الوضع هشاً للغاية، حيث أدى أخطر تصعيد منذ عام 2014 إلى تعميق الأزمة الإنسانية وسط استمرار عمليات الإغلاق الإسرائيلية.

11 - وعلى الرغم من هذه التحديات، انخفض عدد حالات الإصابة بفيروس كوفيد-19، وكذلك القيود المفروضة على الحركة المتعلقة بالصحة العامة، وإن كان التأثير الاجتماعي الاقتصادي للجائحة سيظل محسوساً لسنوات قادمة. واستؤنف الحوار الرفيع المستوى بين الطرفين وأحرز بعض التقدم بشأن طائفة من المسائل المدنية والاقتصادية، ولكن التنفيذ كان بطيئاً.

12 - وازداد العنف خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي نيسان/أبريل وأوائل أيار/مايو، أدى تصاعد التوترات في القدس الشرقية المحتلة، الذي تفاقم بسبب الإخلاء المزمع من جانب السلطات الإسرائيلية لأربع

أسر فلسطينية في حي الشيخ جراح وبسبب الاشتباكات بين قوات الأمن الإسرائيلية وفلسطينيين في البلدة القديمة والأماكن المقدسة في القدس وحولها، بالتزامن مع شهر رمضان المبارك، إلى أسوأ تصعيد للأعمال العدائية المسلحة منذ عام 2014 (S/2021/584، الفقرات 12-19).

13 - وخلال التصعيد، أطلق مقاتلون فلسطينيون أكثر من 4 000 صاروخ عشوائيا من غزة، بما في ذلك من الأحياء المدنية المكتظة بالسكان، باتجاه المدن والبلدات في جميع أنحاء جنوب ووسط إسرائيل؛ وأطلقت القوات الإسرائيلية أكثر من 1 500 قذيفة و 2 455 قنبلة على غزة. وألحقت الأعمال العدائية المسلحة خسائر فادحة بالسكان المدنيين. ففي الفترة بين 10 و 21 أيار/ مايو، قُتل 259 فلسطينيا في غزة، من بينهم 66 طفلا و 41 امرأة (كانت 4 منهن حوامل)، وقُتل 248 من هؤلاء، بمن فيهم 63 طفلا، في الغارات الجوية ومن جراء سقوط الصواريخ. وقتل تسعة إسرائيليين، من بينهم طفلان وأربع نساء وجندي واحد، وثلاثة مواطنين أجانب، وأصيب مئات الإسرائيلييين بجروح خلال الأعمال العدائية.

14 - وفي ظل استمرار النشاط الاستيطاني والضغط على المجتمعات المحلية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، ازدادت حوادث العنف والتخريب والإضرار بالمتلكات من جانب المتطرفين الإسرائيليين، بمن فيهم المستوطنون، ضد الفلسطينيين. وحدثت أيضا زيادة في عدد الهجمات التي شنها فلسطينيون ضد المدنيين الإسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة، وتمثل معظمها في إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على المركبات.

15 - واجتمعت لجنة التخطيط العليا للإدارة المدنية، التي تناقش خطط البناء الجديد في المستوطنات في المنطقة جيم من الضفة الغربية المحتلة، مرة واحدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير وقدمت خططا لبناء نحو 3 100 وحدة سكنية. وكان هذا نصف العدد الذي قُدم خلال الفترة السابقة (200 6). بيد أن تقديم الخطط في مستوطنات القدس الشرقية المحتلة ارتفع بصورة حادة إلى 2 600 وحدة سكنية، صعودا من 600 وحدة سكنية في الفترة السابقة، مما زاد من تآكل إمكانية إقامة دولة فلسطينية متواصلة جغرافيا. واستمر التهديد بإخلاء الأسر الفلسطينية في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية المحتلة. وأُخليت أسرة واحدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير عقب إجراءات قانونية مطولة. وفي قضية بارزة أخرى، قضت المحكمة العليا في إسرائيل بأنه لن يتم إخلاء أربع أسر في الحي وسيتم الاعتراف بها باعتبارها من "المستأجرين المحميين"، الذين يدفعون إيجارا رمزيا، إلى أن يتم البت في مطالباتها بالملكية. ولا يزال ينظر في دعوى مدنية بشأن الملكية.

16 - وفي 30 نيسان/أبريل، قال رئيس دولة فلسطين، محمود عباس، إنه يرجئ إلى أجل غير مسمى انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، والانتخابات الرئاسية، وانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، التي كان من المقرر إجراؤها في عام 2021، وذلك إلى أن تضمن إسرائيل مشاركة الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة. وأجريت انتخابات المجالس المحلية في الضفة الغربية على مرحلتين، في 11 كانون الأول/ديسمبر 2021 و 26 آذار/مارس 2022، ولكن لم تجر أي انتخابات في قطاع غزة. وقال متحدث باسم حماس، هو حازم قاسم، إن مطالب حماس تتوافق مع التطلعات الوطنية ويجب أن تناقش في إطار "حوار وطني يناقش بجدية قضية الانتخابات كافة، ووضع جداول زمنية محددة، مع ضمانات مكتوبة باحترامها".

17 - وفي 24 حزيران/يونيه، توفي الناشط الفلسطيني والمرشح السابق للمجلس التشريعي نزار بنات أثناء عملية اعتقال قامت بها قوات الأمن الفلسطينية وتعرض خلالها للضرب المبرح. وأثارت وفاته، التي جاءت في سياق تزايد الاعتقالات من قبل قوات الأمن الفلسطينية التي استهدفت نشطاء سياسيين ونشطاء

على وسائل التواصل الاجتماعي، إدانة واسعة النطاق. وتظاهر آلاف الفلسطينيين في جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة، وفي بعض الأحيان جرى تفريقهم قسراً باستخدام العنف على أيدي قوات الأمن الفلسطينية التي ترتدي الزي الرسمي وأفراد الأمن الذين يرتدون ثياباً مدنية. وفي 6 أيلول/سبتمبر، اتهمت محكمة عسكرية 14 فرداً من قوات الأمن الفلسطينية بالتسبب في وفاة السيد بنات. ولم تقبل أسرته نتائج التحقيق الذي أجرته السلطة الفلسطينية. وعُقدت سلسلة من جلسات الاستماع ضد 14 من أفراد قوات الأمن الوقائي المتهمين بالضلوع في وفاة السيد بنات.

18 - وفي 22 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية عن إدراج ست منظمات غير حكومية فلسطينية في قائمة المنظمات الإرهابية. واتهمتها لاحقاً بأنها تشكل "ذراعاً لا ينفصل" للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ووسعت نطاق انطباق حالات الإدراج تلك ليشمل الضفة الغربية المحتلة من خلال أوامر عسكرية مؤرخة 7 تشرين الثاني/نوفمبر. ووفقاً للتشريع الإسرائيلي، يمكن لأعضاء منظمة إرهابية مدرجة في القائمة أو أي فرد يقدم لها دعماً مادياً أو دعماً من أي شكل آخر أن يقاضوا جنائياً وأن يُسجنوا.

19 - وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الأمم المتحدة وشركاؤها الإقليميون والدوليون حث الإسرائيليين والفلسطينيين على اتخاذ إجراءات ملموسة لاستعادة أفق سياسي لإنهاء الاحتلال والتوصل إلى حل قابل للتطبيق قائم على وجود دولتين. وقد اجتمع مبعوثو المجموعة الرباعية المعنية بالشرق الأوسط بانتظام لمناقشة الحالة في الميدان وآخر التطورات السياسية، وكذلك لوضع خريطة للمضي قدماً.

باء - السياق الإنساني والاجتماعي والاقتصادي

التطورات الاقتصادية والمالية

20 - في الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت الحالة الاقتصادية والمالية في الأرض الفلسطينية المحتلة متردية. وكان التعافي الاقتصادي من أزمة عام 2020، عندما انكمش نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 13,4 في المائة بشكل عام (12,9 في المائة في الضفة الغربية و 15 في المائة في غزة)، جزئياً وبطيئاً: في عام 2021، قُدِّر نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بـ 4,3 في المائة (5 في المائة في الضفة الغربية و 0,4 في المائة في غزة). وقدر البنك الدولي أن النمو الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي من المتوقع أن يصل إلى 3,7 في المائة في عام 2022. ولم تعد الإنتاجية الاقتصادية إلى مستويات ما قبل الجائحة وظلت الحالة المالية للسلطة الفلسطينية غير مستقرة. وفي حين أن إيرادات السلطة الفلسطينية تحسنت في الفترة الأخيرة، فإن النفقات لا تزال تنمو ولم يأت الدعم الكافي للميزانية من الجهات المانحة، مما يعوق قدرة السلطة الفلسطينية على التصدي للتحديات الإنمائية الفلسطينية.

21 - وبلغ معدل البطالة الإجمالي في الأرض الفلسطينية المحتلة 26,4 في المائة في عام 2021 (16,9 في المائة في الضفة الغربية و 44,7 في المائة في غزة). ولا تزال مشاركة المرأة في القوة العاملة من بين أدنى النسب في العالم، حيث بلغت 16.1 في المائة. ولا تزال البطالة بين الشباب مرتفعة، مع وجود اختلافات صارخة بين المناطق (78,8 في المائة في قطاع غزة و 35,6 في المائة في الضفة الغربية).

22 - وظلت التحديات المتصلة بالاحتلال الإسرائيلي الذي طال أمده، بما في ذلك القيود المفروضة على حركة السلع والأشخاص، والقيود المفروضة على التجارة الخارجية، وعدم حصول الفلسطينيين على الموارد

الإنتاجية الرئيسية، تؤثر تأثيرا ضارا على قدرة الاقتصاد الفلسطيني على استيعاب الداخلين الجدد إلى سوق العمل، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة.

23 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، خففت إسرائيل بعض القيود المفروضة على وصول الفلسطينيين وحركتهم. وساهم ذلك في ارتفاع في النشاط الاقتصادي في الضفة الغربية وغزة وأدى إلى زيادة التكامل بين الاقتصاديين. وفي 27 آذار/مارس 2022، وافقت إسرائيل على إصدار نحو 20 000 تصريح للفلسطينيين في غزة لدخول إسرائيل، معظمها للعمل في البناء والزراعة. وقد أصدر حوالي 11 500 تصريح حتى الآن. وفي المجموع، ارتفع عدد الفلسطينيين العاملين في إسرائيل والمستوطنات، بمن فيهم العمال من الضفة الغربية، ارتفاعا كبيرا، حيث وصل إلى حوالي 153 000 عامل في الربع الأخير من عام 2021، منهم 22 400 كانوا يعملون في المستوطنات.

التطورات الإنسانية

24 - وفقا لخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2022، يقدر عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي بنحو 1,75 مليون شخص. ويجري الاضطلاع حاليا بتقييم للاحتياجات المتعددة القطاعات لتقديم أرقام محدثة عن انعدام الأمن الغذائي وتأثير الأزمات الممتدة المتعددة الطبقات، بما في ذلك التصعيد في أيار/مايو 2021 وجائحة كوفيد-19. وقدّر برنامج الأغذية العالمي أن عدة فئات أصبحت ضعيفة وتعاني من انعدام الأمن الغذائي نتيجة للتصعيد، بما في ذلك 2 000 من الأسر النازحة داخليا، و 20 000 من العمال الذين فقدوا دخلهم، والكثير من أصحاب المرافق الاقتصادية والمجتمعات المحلية للمزارعين.

25 - وفي الفترة المشمولة بالتقرير، قتلت القوات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة ما مجموعه 342 فلسطينيا، من بينهم 82 طفلا و 43 امرأة، وهي زيادة ملحوظة عن الفترة المشمولة بالتقرير السابق، عندما أبلغ عن 19 حالة وفاة و 1 662 إصابة بجروح. وقُتلت الغالبية العظمى خلال التصعيد في غزة في أيار/مايو 2021، بما في ذلك ما لا يقل عن 130 مدنيا. وأصيب ما مجموعه 20 772 فلسطينيا بجروح، من بينهم 1 208 أشخاص بالذخيرة الحية، و 4 245 شخصا بالرصاص المطاطي، و 12 316 شخصا باستنشاق الغاز المسيل للدموع. وكانت جميع الإصابات تتطلب علاجاً طبياً. وفي 580 مناسبة على الأقل، قام مهاجمون يعتقد أو يُعرف أنهم مستوطنون إسرائيليون إما بقتل أو جرح فلسطينيين (3 حالات وفاة و 192 إصابة بجروح في 133 حادثة) أو إلحاق أضرار بمتلكاتهم أو سرقتها (447 حادثة)، وهذه أعلى الأرقام المسجلة منذ خمس سنوات. وفي الفترة المشمولة بالتقرير، قتل 16 إسرائيليا: 9 خلال تصعيد الأعمال العدائية في أيار/مايو 2021 بالصواريخ التي أطلقت من غزة على إسرائيل (قتل أيضا 3 أجانب آخرين خلال الأعمال العدائية)؛ وقتل جندي إسرائيلي واحد خلال مظاهرة بالقرب من السياج الحدودي مع غزة؛ وقتل 3 إسرائيليين (وأجانبين آخرين) في عملية إطلاق نار نفذها فلسطيني في 29 آذار/مارس 2022؛ وقتل 3 إسرائيليين (جندي واحد ومدنيان) على أيدي فلسطينيين في الضفة الغربية. وأصيب 179 إسرائيليا بجروح، من بينهم 16 امرأة و 9 أطفال.

26 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمر هدم البنية التحتية التي توفر للفلسطينيين المسكن وأسباب المعيشة والخدمات في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية. وقامت السلطات الإسرائيلية بهدم 813 من الإنشاءات الفلسطينية في جميع أنحاء الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، منها 145 من الإنشاءات الممولة من المانحين، أو مصادرتها أو الإغرام على هدمها، بحجة عدم وجود تصاريح بناء

صادرة عن إسرائيل، وهي تصاريح يكاد يكون حصول الفلسطينيين عليها مستحيلا. ويقل هذا العدد بنسبة 20 في المائة تقريبا عما كان عليه في الفترة المشمولة بالتقرير السابق.

التنقل وإمكانية وصول منظمات المساعدة الإنسانية وحيز العمليات

27 - لا تزال العقبات المادية التي تفرضها إسرائيل (مثل الجدار، ونقاط التفتيش، وحواجز الطرق، والبوابات)، والحواجز الإدارية (مثل نظام تصاريح البناء)، تعوق العمليات الإنسانية في الضفة الغربية. وتؤثر هذه القيود على إمكانية الوصول إلى القدس الشرقية وغيرها من المناطق الواقعة بين جدار الفصل والخط الأخضر. وظلت القيود المفروضة على وصول الفلسطينيين إلى الأراضي والموارد، ولا سيما في المنطقة جيم، تشكل مصدر قلق.

28 - وفي الفترة المشمولة بالتقرير، غادر 169 721 شخصا غزة عبر معبر إيريتز، بزيادة كبيرة عن الفترة المشمولة بالتقرير السابق (10 801)، عندما أغلق المعبر عموما بسبب القيود المفروضة من جراء كوفيد-19. وبالمثل، سجل معبر رفح حوالي 115 602 حالة خروج خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وهو أيضا أعلى بكثير مما كان عليه في الفترة المشمولة بالتقرير السابق (25 400).

29 - وظل معبر كرم أبو سالم المعبر الرئيسي لحركة السلع الأساسية من غزة وإليه. وفي المتوسط، دخلت 6 517 شاحنة محملة بالبضائع إلى غزة شهريا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وهو أقل من المتوسط الشهري في الفترة المشمولة بالتقرير السابق (8 016). وخرج ما متوسطه 413 شاحنة شهريا من غزة، معظمها إلى أسواق الضفة الغربية، وهو أعلى بكثير من المتوسط الشهري المسجل في الفترة المشمولة بالتقرير السابق (291).

30 - وبصفة عامة، ظلت منطقة صيد الأسماك قبالة ساحل غزة محددة بـ 15 ميلا بحريا في الجنوب وستة أميال في الشمال، ولكن مع توسيعها وتقييدها من حين لآخر، وإغلاقها تماما في بعض الأحيان، خلال عام 2021، بما في ذلك خلال التصعيد في أيار/مايو. وفرضت إسرائيل هذه القيود وغيرها، مشيرة إلى مخاوف أمنية.

جدار الفصل

31 - واصل مكتب سجل الأمم المتحدة للأضرار الناشئة عن تشييد الجدار في الأرض الفلسطينية المحتلة، المنشأ عملا بقرار الجمعية العامة د إ ط-17/10، الاضطلاع بأنشطته في مجال التواصل واستلام المطالبات "ليكون بمثابة سجل، في شكل وثائق، للأضرار التي لحقت بجميع الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين المعنيين من جراء تشييد إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، للجدار في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية وحولها". ومنذ إنشاء السجل في كانون الأول/ديسمبر 2007، جُمع أكثر من 73 200 مطالبة وأكثر من 1,5 مليون وثيقة داعمة في جميع المحافظات التسع وفي 269 من أصل 271 مجتمعا محليا فلسطينيا تضررت من الجزء المشيّد من الجدار. وفي الفترة المشمولة بالتقرير، ظل المزارعون الفلسطينيون يواجهون صعوبات في الحصول على إذن إسرائيلي للوصول إلى أراضيهم في المناطق المحظورة خلف جدار الفصل في "منطقة التماس".

ثالثا - استجابة الأمم المتحدة

ألف - التنمية البشرية والاجتماعية

32 - واصلت الأمم المتحدة تنسيق المساعدة الإنسانية والإنمائية وإيصالها في الأرض الفلسطينية المحتلة. واستهدف جزء من تلك المساعدات الأفراد الفلسطينيين والمجتمعات المحلية الفلسطينية في المناطق الواقعة خارج نطاق سيطرة السلطة الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية والمنطقة جيم، في الضفة الغربية المحتلة، وغزة. وركزت الأمم المتحدة جهودها على أشد الفئات ضعفا من السكان.

التعليم

33 - قدمت الأونروا التعليم الابتدائي المجاني إلى 291 100 طالب في 278 مدرسة ابتدائية وإعدادية في غزة (140 492 فتاة و 150 608 فتيان) و 46 066 طالبا في 96 مدرسة ابتدائية وإعدادية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية (27 657 فتاة و 18 408 فتيان).

34 - وقّدت التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني لأكثر من 1 800 طالب في غزة و 969 طالبا في الضفة الغربية من خلال مركزين للتدريب المهني. وبالإضافة إلى ذلك، التحق 696 طالبا بكلية العلوم التربوية التابعة للأونروا لتدريب المعلمين في الضفة الغربية.

35 - وفي غزة، شيدت الأونروا مدرستين جديدتين وأعدت تأهيل 110 مدارس أخرى في إطار الصيانة الدورية.

36 - وقدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) الدعم إلى وزارة التعليم في تحسين فرص الحصول على فرص تعلم جيدة ومأمونة وشاملة للجميع.

37 - ودعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تحسين فرص الحصول على التعليم لأكثر من 53 836 طالبا في 58 مدرسة في القدس الشرقية والضفة الغربية، بما في ذلك تركيب أجهزة الطاقة المتجددة في 3 مدارس في غزة. واستفاد نحو 8 000 من طلاب التعليم العالي من تحسين بيئات التعلم بسبب إعادة تأهيل جامعة القدس. وفي غزة، أكمل 234 شابا دراستهم الأكاديمية بالمنح الدراسية لبرنامج الفاخورة، وحصل 244 خريجا على فرص للتدريب والتدريب الداخلي في القطاع الخاص.

38 - وأجرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) تدريباً على المواد التعليمية التي ستبث على القناة التلفزيونية التعليمية الفلسطينية. واستفاد 500 طالب في الضفة الغربية وغزة من أنشطة اليونسكو التعليمية في مجال الذكاء الاصطناعي والترميز.

39 - وفي غزة، وفرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التدريب لأكثر من 36 000 شخص معرضين لخطر التأذي بسبب المتفجرات من مخلفات الحرب. وتواصل الدائرة تقديم الدعم لاستيفاء متطلبات التخلص من الذخائر المتفجرة في جميع المرافق المدرسية التابعة للأمم المتحدة في غزة. وفي أعقاب التصعيد في أيار/مايو 2021، أعلنت الدائرة أن 9 مواقع من أصل 16 موقعا للقنابل المدفونة عميقا أصبحت مطهرة في غزة.

الصحة

- 40 - واصلت منظمة الصحة العالمية تعزيز التغطية الصحية الشاملة والحق في الصحة من خلال تعزيز نظام الرعاية الصحية، ورصد العراقيل التي تحول دون الحصول على الرعاية الصحية، والاعتداءات التي تستهدف مرافق الرعاية الصحية، والدعوة إلى معالجة السياسات والممارسات التي تؤثر على حقوق الفلسطينيين في الصحة. وواصلت المنظمة عملها لتعزيز نظم المعلومات، وبناء القدرات من خلال تنفيذ إطار عمل إقليمي وأجرت تقييمات لإدارة نظام الرعاية الصحية الأولية وأدائه.
- 41 - ودعمت منظمة الصحة العالمية تنفيذ نهج لتعزيز النظم من أجل الحد من وفيات المواليد الجدد. وهُيئت خدمات الرعاية الأساسية المبكرة للمواليد الجدد في خمسة مستشفيات حكومية وأربعة مستشفيات غير حكومية للتوليد في غزة. وتعاونت منظمة الصحة العالمية مع وزارة الصحة في وضع وتنفيذ إجراءات تشغيل موحدة للوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها في صفوف الحوامل والمواليد الجدد.
- 42 - وقدمت منظمة الصحة العالمية واليونيسف الدعم لحملة التطعيم الوطنية لحكومة فلسطين من خلال تسهيل توفير تسع شحنات من جرعات لقاح كوفيد-19 من خلال الالتزام العالمي المسبق بطرح اللقاحات في الأسواق لمرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي. وفي المجموع، جرى تطعيم أكثر من 1,7 مليون شخص بالكامل، وتلقى مليوناً شخص جرعة واحدة على الأقل من اللقاح في الأرض الفلسطينية المحتلة.
- 43 - وفي غزة، قدمت الأونروا ما يقرب من 2,7 مليون استشارة وجها لوجه للمرضى بشأن الرعاية الصحية الأولية في مرافقها للرعاية الصحية البالغ عددها 22 مرفقاً وأكثر من 860 000 استشارة للتطبيب عن بعد. وفي الضفة الغربية، جرى تقديم 895 000 استشارة في مرافق الرعاية الصحية الـ 43 التابعة لها.
- 44 - وقدمت الأونروا إلى 14 065 لاجئاً فلسطينياً في غزة إعانات للرعاية الصحية من المستويين الثاني والثالث وواصلت إعطاء الأولوية لرعاية المرضى المصابين بأمراض غير سارية في غزة البالغ عددهم 102 993 مريض.
- 45 - وبدعم من اليونيسف، ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان، استفاد ما يقرب من 8 000 مولود جديد من تحسين خدمات الرعاية الصحية للأمهات والمواليد الجدد، في حين جُهزت 14 وحدة للأمومة والمواليد الجدد بالأدوية الأساسية والمعدات. واستمر نحو 15 500 من الأمهات والمواليد الجدد في الحصول على خدمات محسنة للرعاية الصحية للأمومة والمواليد الجدد في غزة.
- 46 - وقدمت اليونيسف الدعم لتوفير التدخلات المبكرة للنساء الحوامل والمرضعات المعرضات لمخاطر عالية والأطفال الذين يعانون من حالات تأخر في النمو وإعاقات، حيث استفاد أكثر من 630 طفلاً من الخدمات المتخصصة.
- 47 - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم في مجال تطوير القدرات لمقدمي الرعاية الصحية في مجال الخدمات الأساسية المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية. وقدمت الخدمات المتاحة المنقذة للحياة، والفحص، والدعم في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي إلى أكثر من 94 500 من النساء والرجال والشباب والفتيان والفتيات من خلال العيادات المتنقلة، والإعانات، وميسري الحصول على الرعاية الطبية، والزيارات المنزلية الاستشارية التي تقودها القابلات، والإحالات الطبية.

- 48 - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لما مجموعه 11 970 مستفيدا بخدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي، وإدارة الحالات، والمشورة القانونية.
- 49 - وعزز البرنامج الإنمائي توفير الخدمات الصحية الأساسية للمجتمعات المحلية الضعيفة في جميع أنحاء الضفة الغربية، وإنشاء مجالس مستشفيات محلية وتركيب معدات حيوية ووحدات للرعاية الصحية، بما في ذلك بنك دم، ووحدة ميكروبيولوجية شاملة، وحاضنات، وجهاز رقمي للتصوير الشعاعي.
- 50 - وفي غزة، ساهم البرنامج الإنمائي في توفير إمدادات طبية أساسية ومواد مستهلكة بالإضافة إلى الوقود لتشغيل مرافق وزارة الصحة والبلديات المحلية.
- 51 - وقدم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع الدعم لشراء وتسليم المعدات واللوازم الطبية اللازمة لتعزيز القدرة على إجراء الفحوص المختبرية في مستشفى المقاصد في القدس الشرقية والمرافق الصحية في غزة.

المياه والصرف الصحي

- 52 - واصلت اليونيسف بناء المرحلة الثانية من محطة تحلية المياه في غزة لتوفير إمكانية إضافية للوصول إلى المياه المدارة بأمان لـ 175 000 نسمة. وظلت المرحلة الأولى تعمل على مدار العام، حيث حافظت على إنتاج المياه دون انقطاع لفائدة 76 000 نسمة.
- 53 - وفي الضفة الغربية، شرعت اليونيسف في تحديث وتشغيل شبكة المياه، بهدف توفير إمكانية الوصول المأمون إلى المياه إلى 76 200 نسمة.
- 54 - وقامت اليونيسف بإصلاح وتحسين مرافق المياه والصرف الصحي في 20 مدرسة، مما عاد بالفائدة على ما يقرب من 50 000 طفل.
- 55 - وقدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى سلطة المياه الفلسطينية في وضع نظام لتوفير المياه لتلبية الطلبات الحالية على المياه في مدينة أريحا الزراعية الصناعية. وعزز أيضا إدارة النفايات الصلبة ومعالجة مياه الصرف الصحي وشجع على الانتقال إلى نظم الطاقة المتجددة في غزة وغور الأردن.
- 56 - ودعمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تركيب نظام كهرومغناطيسي لتحلية المياه في أريحا لإتاحة تحلية وإعادة استخدام حوالي 800 م³ من المياه الجوفية عالية الملوحة يوميا لري الأراضي الزراعية.
- 57 - وأجرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تقييمات لمخاطر المتفجرات من مخلفات الحرب لمشاريع المياه التي تنفذها اليونيسف ومكتب المجموعة الرباعية، مع تقييمات للمخاطر فيما يتعلق بـ 72 640 مترا مربعا من الأرض، استقادت منها مشاريع البنى التحتية الحيوية.

العمالة

- 58 - وفر البرنامج الإنمائي 3 968 فرصة عمل للعمال من خلال الاستثمارات في 34 من مشاريع البنى التحتية الاجتماعية. وإضافةً إلى ذلك، أنشئت 132 وظيفة دائمة.
- 59 - وقدم البرنامج الإنمائي الدعم التقني لإنشاء مكتب وطني للمساعدة، استفاد منه حوالي 3 000 من المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم. وبالإضافة إلى ذلك، قدم البرنامج الإنمائي الدعم

المالي لما عدده 126 من المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم. وعزز أيضا قدرة 612 من صغار المزارعين و 13 تعاونية على الصمود في غور الأردن من خلال توفير المدخلات الزراعية الضرورية.

60 - ودعمت منظمة العمل الدولية إطلاق وتنفيذ أول استراتيجية وطنية للعمالة، تستهدف التصدي لتحديات سوق العمل وتعزيز اتساق السياسات.

61 - ودعمت منظمة العمل الدولية مداولات اللجنة الوطنية المعنية بالأجور لإدخال تعديلات على الحد الأدنى للأجور، مما أسفر عن زيادة في الحد الأدنى الوطني للأجور من 1 450 شاقلا إسرائيلي إلى 1 880 شاقلا إسرائيلي شهريا اعتبارا من كانون الثاني/يناير 2022 (أي ما يعادل حوالي 432 دولارا و 561 دولارا على التوالي).

62 - ودعمت منظمة العمل الدولية وضع موزج وطني للسلامة والصحة المهنيين. ودعمت المنظمة أيضا وزارة العمل في وضع سياسات واستراتيجيات تتعلق بالسلامة والصحة المهنيين وتفتيش العمل على الصعيد الوطني والآلية الوطنية للإبلاغ عن الإصابات والأمراض المهنية.

63 - وعززت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) قدرة 24 من أصحاب المصلحة في القطاع الاقتصادي على تقديم خدمات الشؤون الجنسانية وخدمات التمكين الاقتصادي للمرأة إلى العاملات وصاحبات الأعمال التجارية ورائدات الأعمال.

64 - وقدمت منظمة الأغذية والزراعة الدعم في مجال الاستثمار المشترك لما عدده 205 مبادرات بقيمة إجمالية بلغت 5,2 ملايين دولار. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت المنظمة الدعم لما عدده 250 شابا في السعي إلى الحصول على فرص التدريب في قطاع الأغذية الزراعية.

65 - وقدمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الدعم إلى وزارة العمل وغيرها من أصحاب المصلحة في إجراء تقييم شامل للاحتياجات وتحليل الثغرات لتقييم نظام معلومات إدارة العمل الحالي والنظم الفرعية الأخرى ذات الصلة.

الحماية الاجتماعية المحددة الأهداف

66 - في غزة، واصلت الأونروا توفير سلال غذائية فصلية لأكثر من مليون لاجئ، بمن فيهم 100 000 من المستفيدين من شبكة الأمان الاجتماعي. وقُدمت المساعدة إلى عدد آخر من المستفيدين بلغ 36 129 مستفيدا في الضفة الغربية من خلال التحويلات النقدية.

67 - وقدمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم إلى وزارة التنمية الاجتماعية في استعراض نظام الإحالة الوطني للنساء ضحايا العنف الجنساني والناجيات منه والمعرضات لخطر العنف.

68 - وواصل برنامج الأغذية العالمي دعم برنامج شبكة الأمان الاجتماعي التابع للسلطة الفلسطينية من خلال التحويلات النقدية وتوزيع الأغذية العينية على نحو 350 000 شخص وضخّ ما يقرب من 16 مليون دولار شهريا في الاقتصاد المحلي.

69 - وقدم البرنامج، من خلال منصاته للتحويلات النقدية، الدعم إلى 5 300 من النساء الضعيفات في شراء الأغذية ومنتجات النظافة الصحية الشخصية والمنزلية من 300 متجر متعاقد معه في جميع أنحاء قطاع غزة والضفة الغربية.

70 - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان قسائم ومساعدات نقدية إلى ما عدده 2 347 من النساء الضعيفات للاستجابة للاحتياجات الملحة للأسر الضعيفة والنساء المعرضات لخطر العنف الجنساني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

71 - ودعم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع شراء وإيصال 300 مشاية و 160 كرسيًا متحركًا للأشخاص الضعفاء من كبار السن وذوي الإعاقة.

الثقافة

72 - قامت اليونسكو بافتتاح متحف الخليل القديم وإطلاق أول متحف افتراضي فلسطيني للقطع الأثرية، في حين واصلت الإشراف على أعمال التجديد في متحف الرواية في بيت لحم.

73 - وأجرت اليونسكو دراسة شاملة تتعلق بتأثير جائحة كوفيد-19 على الثقافة، لاستكشاف إمكانية الاستثمار في التكنولوجيات الرقمية كوسيلة بديلة لتعزيز الثقافة الفلسطينية في أوقات الطوارئ.

الأمن الغذائي والزراعة

74 - قدمت منظمة الأغذية والزراعة الدعم إلى 13 تعاونية من تعاونيات المزارعين والنساء في شكل آلات ومعدات خاصة بما بعد الحصاد وتجهيز الأغذية، واستفاد منها ما عدده 1 339 من أعضاء التعاونيات. وبالإضافة إلى ذلك، دعمت المنظمة إنشاء مرفقين للتخزين البارد لما بعد الحصاد في الضفة الغربية.

75 - ودعمت منظمة الأغذية والزراعة إنشاء سوق للمزارعين في الضفة الغربية في إطار تقديم الدعم إلى 116 تعاونية وأعضائها.

76 - وواصلت منظمة الأغذية والزراعة أعمال إقامة قفص بحري في مياه غزة، وهو قفص ستعود ملكيته إلى المجتمع المحلي، في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز قدرة المجتمعات المحلية لصيد الأسماك على الصمود. وتم شراء الإصبعيات وعلف الأسماك لإطلاق دورة الإنتاج الأولى.

77 - وقدم برنامج الأغذية العالمي الدعم إلى 6 000 من الأشخاص الضعفاء في الأرض الفلسطينية المحتلة في شكل مجموعة من الأصول الزراعية القادرة على التكيف مع تغير المناخ بلغ عددها 650 أصلاً، وذلك لتحسين أمنهم الغذائي المباشر واحتياجاتهم التغذوية.

حقوق الإنسان وقضايا المرأة والأطفال والشباب

78 - واصلت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تعزيز تنفيذ معايير الأمم المتحدة الدولية لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة ودعت إلى إدماجها في النظام القانوني الوطني. وطورت المفوضية قدرات المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني على العمل مع آليات الأمم المتحدة التابعة لهيئات معاهدات حقوق الإنسان، لتعزيز ما تضرع به من أنشطة الرصد والإبلاغ الموازي ومتابعة تنفيذ حكومة فلسطين لتوصيات هيئات معاهدات حقوق الإنسان.

79 - ونظمت المفوضية، بالتعاون مع لجنة الانتخابات المركزية، أنشطة تتعلق بمشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة وإدماجهم في الانتخابات من منظور حقوق الإنسان.

- 80 - وواصلت اليونيسف دعم تعزيز النظم الشاملة لحماية الطفل، بما في ذلك إطلاق الاستراتيجية الوطنية المشتركة بين القطاعات بشأن مكافحة العنف ضد الأطفال.
- 81 - وقدمت اليونيسف الدعم لما عدده 30 500 طفل في شكل خدمات حماية الطفل وخدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي. ومن بين أولئك الذين استفادوا من تلك الخدمات، استفاد أكثر من 3 000 طفل من خدمات إدارة الحالات. واستفاد ما عدده 30 000 من مقدمي الرعاية من خدمات الدعم النفسي الاجتماعي المنظمة.
- 82 - وأتاح البرنامج الإنمائي واليونيسف وهيئة الأمم المتحدة للمرأة إمكانية حصول 15 328 شخصا على خدمات المساعدة القانونية. وحضر ما مجموعه 609 من المستفيدين جلسات توعية للإعلام بالنواحي القانونية في المناطق المهمشة في قطاع غزة. وقُدّم الدعم النفسي الاجتماعي إلى ما مجموعه 80 سجينة في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- 83 - وقدمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة الدعم إلى وزارة شؤون المرأة في تعزيز خطة العمل الوطنية لمكافحة العنف الجنساني، التي تضمنت توفير الخدمات الصحية وخدمات المشورة للنساء والفتيات، وتعزيز القدرات الوطنية على مكافحة العنف الجنساني، وتعزيز نظام الإحالة الوطني.
- 84 - ودعمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة إنشاء خط ساخن لتقديم الدعم إلى النساء والأطفال وأفراد الأسر المحتاجين، بما في ذلك تقديم المشورة والمساعدة القانونية. وبالإضافة إلى ذلك، دعمت الهيئة إنشاء أول خدمة إلكترونية للتشغيل الآلي لمدفوعات النفقة.
- 85 - وواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان دعم الخدمات الصحية المراعية لاحتياجات الشباب في الجامعات الفلسطينية، حيث استفاد منه 42 379 شاباً. وأطلق أول تطبيق باللغة العربية للشباب بشأن مواضيع الصحة الجنسية والإنجابية وأنشئ خط اتصال للمساعدة لتوفير الدعم في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي للشباب.
- 86 - وفي الضفة الغربية، دعم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة الحملات الإعلامية الرامية إلى التوعية بشأن الخدمات المتاحة للنساء من ضحايا العنف، وبلغ عدد مشاهداتها 600 000 مشاهدة.
- 87 - وقام المكتب بالتوعية بشأن الوقاية من الجريمة من خلال الرياضة لما عدده 2 800 من المراهقين والشباب. وبالإضافة إلى ذلك، قام المكتب بتدريب 39 مدرباً رياضياً على الترويج للرياضة بوصفها وسيلة للوقاية من الجريمة، والعنف وتعاطي المخدرات، وتزويد 30 مدرسة بمعدات رياضية.
- 88 - وفي غزة، نفذت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مبادرة للتدريب المجتمعي بشأن القدرة على الصمود ركزت على تمكين المرأة واستفاد منها 4 424 شخصاً، من بينهم 3 514 امرأة.
- 89 - وفي الضفة الغربية، قدمت الأونروا خدمات المشورة وإدارة الحالات إلى 239 شخصاً، كان 42 منهم ضحايا العنف الجنساني. وأُحيلت 118 حالة إضافية إلى الخدمات الخارجية. وعلاوة على ذلك، وُقِّرت جلسات تقديم المشورة إلى 662 شخصاً.
- 90 - وفي غزة، قدمت الأونروا خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي إلى 9 144 من اللاجئين الفلسطينيين وأحالت 1 300 من اللاجئات الفلسطينيات إلى مستشارين قانونيين. وقدم المستشارون في المدارس مشورة جماعية إلى 3 135 طفلاً ومشورة فردية إلى 11 900 طالب.

- 91 - ونظمت اليونسكو دورات تدريبية للصحفيين بشأن تغطية الانتخابات والتدقيق وإعداد التقارير بطريقة مهنية. وقامت اليونسكو وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ببث حلقات إذاعية عن دور المرأة في وسائل الإعلام.
- 92 - وقدمت منظمة العمل الدولية الدعم إلى الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في تشكيل ائتلاف مع أعضاء المجتمع المدني والنقابات القطاعية للدعوة إلى تحسين ظروف العمل والمساواة بين الرجل والمرأة في حقوق العمل.

البيئة والإسكان والتنمية الحضرية

- 93 - افتتح برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) مجمع دار القنصل الذي أعيد تأهيله في مدينة القدس القديمة. وشملت إعادة التأهيل 36 وحدة سكنية، وخمس ساحات مجتمعية، ومساحة في الطابق الأرضي تزيد على 1 200 متر مربع.
- 94 - وفي غزة، افتتح موئل الأمم المتحدة حيزاً عاماً مأموناً وشاملاً لجميع النساء والشباب والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة، وزوده بمرافق يسهل الوصول إليها. وأُتيحت أدوات مبتكرة للاستخدام، بما في ذلك لعبة حاسوبية، لإشراك المجتمع المحلي.
- 95 - ودعم موئل الأمم المتحدة، بالشراكة مع وزارة الحكم المحلي وهيئة تسوية الأراضي والمياه، التخطيط المكاني ورسم الخرائط المتعلقة بحقوق ملكية الأراضي للمجتمعات المحلية الفلسطينية في الضفة الغربية.
- 96 - وفي غزة، شرع البرنامج الإنمائي في إنشاء نظام للطاقة الشمسية في محطة خان يونس لمعالجة مياه الصرف الصحي. وفي إطار هذه المبادرة، شارك ما عدده 408 من النساء والتلميذات في حلقات عمل للتوعية بشأن أفضل الممارسات المتعلقة بالنظافة الصحية والقضايا المتصلة بالمياه.
- 97 - وواصل البرنامج الإنمائي دعم الخطة الرئيسية لوادي غزة عن طريق تقديم المساعدة التقنية لتشكيل مجلس الخدمات المشترك لوادي غزة، بما في ذلك هيكله الوظيفي والتشغيلي.

باء - المساعدة الطارئة المقدمة من منظومة الأمم المتحدة

- 98 - احتاج نحو 2,1 مليون فلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى المساعدة الإنسانية. ونظراً لأوجه النقص المتبقية في التمويل، واصلت الوكالات الإنسانية ترشيد الأنشطة وإعطاء الأولوية لتلك التي تستهدف أكبر عدد ممكن من الأشخاص الضعفاء في سياق محفوف بقيود شديدة. ولهذا الغرض، حددت تلك الوكالات ثلاث أولويات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، هي: حماية المدنيين؛ وتوفير الخدمات الأساسية وتحسين فرص الحصول على الموارد لتعزيز سبل العيش؛ ودعم الفلسطينيين الضعفاء في مواجهة الأزمة التي طال أمدها. وواصلت الوكالات الإنسانية تنفيذ تدابير للتخفيف من الأثر السلبي للجائحة المستمرة، مع استمرار التركيز على دعم أشد الناس ضعفاً.

دعم الزراعة في حالات الطوارئ

- 99 - قدمت منظمة الأغذية والزراعة الدعم إلى 948 من الصيادين ومزارعي المحاصيل في غزة بتقديم نظم الطاقة الشمسية للحفاظ على إنتاج مصائد الأسماك وري المحاصيل، بما يكفل استمرار إنتاج الأغذية. وفي الضفة الغربية، قامت منظمة الأغذية والزراعة بتركيب نظم الطاقة الشمسية في مرافق خاصة بما بعد

الحصاد وتجهيز الأغذية ومشاغل، استفاد منها 2 338 شخصا، ودعمت توزيع مدخلات تربية الماشية على 900 أسرة معيشية.

100 - واستجابةً لتصعيد الأعمال العدائية في أيار/مايو 2021، زودت منظمة الأغذية والزراعة ما عدده 4 452 من الرعاة ومربي الدواجن في غزة بالأعلاف للحفاظ على سبل عيشهم.

101 - ودعم موئل الأمم المتحدة تهيئة قطع أرض زراعية حضرية في الضفة الغربية لتعزيز سبل العيش والأمن الغذائي للمجتمعات المحلية الضعيفة المتضررة من الجائحة، مع التركيز على المسنين.

الدعم الغذائي في حالات الطوارئ

102 - قدمت الأونروا الدعم لما عدده 1 140 793 من المستفيدين بالمساعدات الغذائية العينية الطارئة في غزة. وقدمت في عام 2021 سلة أغذية موحدة لجميع المستفيدين المؤهلين، تغطي 50 في المائة من احتياجاتهم اليومية من الأسعار الحرارية.

103 - وفي الضفة الغربية، قدمت الأونروا، بالشراكة مع برنامج الأغذية العالمي، مساعدات غذائية عينية طارئة لأكثر من 38 000 فرد من أفراد المجتمعات البدوية. وتلقى 23 903 أفراد آخرون يعانون من انعدام الأمن الغذائي مساعدة نقدية من الأونروا. وبالإضافة إلى ذلك، عملت الأونروا على كفالة تقديم الدعم الحاسم للأسر في الحجر الصحي والمجتمعات المحلية المعزولة من خلال تقديم السلال الغذائية لما عدده 22 456 فرداً.

104 - وقدم برنامج الأغذية العالمي المساعدة الغذائية إلى 478 431 شخصا من خلال القسائم الإلكترونية والمساعدة النقدية المتعددة الأغراض والسلال الغذائية العينية لتحسين تغذية ورفاه الفلسطينيين الضعفاء والذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد. وشمل ذلك أيضا زيادة المساعدة المؤقتة الطارئة المقدمة بقسائم غذائية إلكترونية في أعقاب التصعيد في أيار/مايو 2021.

105 - وفي إطار الاستجابة للتصعيد، قدم برنامج الأغذية العالمي مواد غذائية جاهزة للأكل إلى 318 من المشردين داخليا الذين كانوا يقيمون في اثنين من ملاجئ الطوارئ المحددة من قبل الأونروا. وقدم البرنامج أيضا مساعدة نقدية طارئة متعددة الأغراض إلى 24 000 شخص.

دعم التعليم في حالات الطوارئ

106 - في غزة، يسرت اليونيسف الوصول الآمن إلى المدارس لما عدده 46 200 طفل من خلال إصلاح 20 مدرسة. ويجري حاليا إصلاح 26 مدرسة إضافية. وتلقى أكثر من 74 000 من الأطفال الضعفاء مواد مدرسية.

107 - وقدمت اليونيسف خدماتها إلى 4 300 طفل في 1 160 أسرة معيشية من خلال عنصر التحويل النقدي المراعي لاحتياجات الأطفال، لكفالة تمكين الأطفال الأشد ضعفا المتأثرين بالنزاع من مواصلة دراستهم والحصول على الخدمات الأساسية.

108 - وفي إطار الاستجابة للجائحة، تبنت الأونروا في مدارسها طريقة التعلم الهجين، التي تجمع بين التدريس بالحضور الشخصي في الفصول الدراسية والتعليم عبر الإنترنت. وفي الضفة الغربية، تمكن نحو

200 32 طالب من تلقي التعليم عن بُعد خلال فترات إغلاق المدارس. وفي غزة، استؤنف التعلم بالحضور الشخصي في آب/أغسطس 2021.

109 - وفي أعقاب التصعيد في أيار/مايو 2021، أعيد تأهيل 104 مدارس تابعة للأونروا في غزة.

الدعم الصحي في حالات الطوارئ

110 - قدمت منظمة الصحة العالمية المساعدة التقنية إلى وزارة الصحة لتعزيز النظام الصحي في إطار الاستجابة للجائحة. وشملت الأنشطة إنشاء مراكز لتقييم حالة مرضى الجهاز التنفسي ومرافق للحجر الصحي والعزل والعلاج؛ وتنفيذ الممارسات الجيدة في مجال مراقبة الأمراض، واقتناء أثر المخالطين، والتشخيص المختبري، والوقاية من العدوى ومكافحتها، والإدارة السريرية للحالات الحرجة، وتقييم حالة مرضى الجهاز التنفسي، من خلال تدريب العاملين في الخطوط الأمامية وتقديم أحدث الإرشادات القائمة على الأدلة.

111 - واستجابت منظمة الصحة العالمية للتصعيد في أيار/مايو 2021 عن طريق توفير اللوازم الفورية للإصابات والإسعافات الأولية لتلبية الاحتياجات الملحة من اللوازم الطبية الأساسية.

112 - وواصلت منظمة الصحة العالمية دعم خدمات الاستجابة قبل دخول المستشفى، وأقسام الطوارئ، والقدرات الجراحية في الحالات الخطيرة، وتوفير الجراح والعلاج لإنقاذ الأطراف وترميمها، وذلك استجابةً للاحتياجات طويلة الأجل الناجمة عن الإصابات التي وقعت خلال مظاهرات مسيرة العودة الكبرى في غزة في الفترة 2018-2019 والتصعيد في أيار/مايو 2021.

113 - وقدمت منظمة الصحة العالمية واليونيسف الدعم إلى وزارة الصحة فيما يتعلق بأنشطة التحصين التكميلي عندما اكتشفت حالات شلل أطفال في إسرائيل المجاورة.

114 - وقدمت اليونيسف أنشطة ترفيهية لدعم الصحة العقلية والرفاه لأكثر من 55 000 من الأطفال والمراهقين. واستفاد حوالي 56 000 شخص في غزة والضفة الغربية، بمن فيهم النساء الحوامل والمرضعات والأطفال دون سن الخامسة الأكثر ضعفاً، من الخدمات الأساسية المنقذة للحياة.

115 - وفي غزة، قدمت الأونروا الرعاية من المستويين الثاني والثالث إلى 9 684 مريضاً، وتلقى 4 700 مريض إضافي أدوية منقذة للحياة.

116 - وفي الضفة الغربية، استأنفت الأونروا جميع خدماتها المقدمة شخصياً في مراكزها الصحية ووسعت نطاق خدماتها الصحية المتنقلة لتشمل خمسة مجتمعات محلية نائية إضافية في المنطقة جيم، حيث وفرت إمكانية الحصول على الخدمات الصحية لما عدده 54 253 فرداً.

117 - وأتاح صندوق الأمم المتحدة للسكان إمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأولية الأساسية من خلال عيادات متنقلة لعدد يقدر بنحو 24 165 شخصاً يعيشون في المنطقة جيم من الضفة الغربية.

118 - وواصل الصندوق، بالتعاون مع اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية، تعزيز مهارات 1 366 من الأخصائيين الصحيين الحكوميين وغير الحكوميين والعاملين في الأونروا في الضفة الغربية وقطاع غزة في مجال تقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المنقذة للحياة.

119 - وقام البرنامج الإنمائي بتحديث نظام إدارة النفايات الطبية في غزة عن طريق بناء مرفق جديد لإدارة النفايات الطبية، وزود ستة مستشفيات ومرافق صحية بالمعدات الأساسية، وأجرى تدريباً لـ 136 عاملاً صحياً، ونشر 388 عاملاً صحياً في 121 مستشفى.

120 - وعززت هيئة الأمم المتحدة للمرأة إمكانية حصول الفئات الضعيفة من النساء على خدمات حماية متعددة القطاعات عالية الجودة، بما في ذلك خدمات المساعدة القانونية والمشورة النفسية الاجتماعية والخدمات الصحية وخدمات الصحة الإنجابية والتوعية بشأن تدابير الوقاية من كوفيد-19 والخدمات المتعلقة بالعنف الجنساني.

دعم الإسكان في حالات الطوارئ

121 - واصل مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع تقديم الدعم اللازم لإعادة بناء المنازل وإصلاحها في غزة. وتم إصلاح ما مجموعه 1 199 منزلاً في عام 2021.

122 - وفي عام 2021، أعادت الأونروا تأهيل تسعة مآوي غير مستوفية للمعايير المطلوبة في غزة. وفي أعقاب التصعيد في أيار/مايو 2021، صُنّف 1 292 منزلاً بوصفها مهدمة بالكامل وبحاجة إلى إعادة إعمار. وكان من المقرر أن تبدأ عملية إعادة الإعمار في نيسان/أبريل 2022 عند الانتهاء من التحقق من حجم الحالات وتقييم الأضرار.

123 - وقدمت الأونروا مساعدات نقدية لإصلاح المآوي إلى 6 970 أسرة تضررت مآويها جزئياً خلال التصعيد في أيار/مايو 2021.

124 - وفي الضفة الغربية، قدمت الأونروا مساعدات نقدية إلى 259 فرداً عقب هدم السلطات الإسرائيلية منازلهم. وبالإضافة إلى ذلك، حصل 2 785 فرداً على مساعدة نقدية وخدمات إحالة لتلبية احتياجاتهم الإنسانية الناجمة عن عمليات تفتيش واعتقال قامت بها قوات الأمن الإسرائيلية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

125 - وفي غزة، في أعقاب التصعيد في أيار/مايو 2021، دعم البرنامج الإنمائي أنشطة إزالة الأنقاض وإعادة الإعمار، التي أسفرت عن إعادة تأهيل 223 وحدة سكنية متضررة، مما أتاح لـ 1 269 من الأشخاص المشردين داخلياً العودة إلى ديارهم. وبالإضافة إلى ذلك، تلقى 1 998 من الأشخاص المشردين مساعدة نقدية مؤقتة للمأوى.

توليد الدخل في حالات الطوارئ

126 - في الفترة من 1 نيسان/أبريل 2021 إلى 31 آذار/مارس 2022، وفرت الأونروا فرص عمل قصيرة الأجل لما عدده 17 366 لاجئاً فلسطينياً في غزة من خلال مبادرات النقد مقابل العمل، مما أسفر عن توليد ما يقرب من 1 113 235 يوم عمل.

127 - وفي غزة، قام البرنامج الإنمائي بتوفير فرص عمل قصيرة الأجل لما عدده 4 145 مستفيداً، من بينهم 2 205 امرأة، وتوليد حوالي 499 884 يوم عمل.

تقديم الدعم في مجالي توفير المياه وخدمات الصرف الصحي في حالات الطوارئ

- 128 - قدمت اليونيسف الدعم إلى 800 000 من الأشخاص المتضررين في شكل خدمات مياه وصرف صحي محسنة، من خلال إصلاح شبكات المياه والصرف الصحي المتضررة في جميع أنحاء غزة.
- 129 - وواصلت الأونروا توفير خدمات المياه والصرف الصحي الأساسية في جميع مخيمات اللاجئين الـ 8 في غزة والـ 19 في الضفة الغربية. وفي إطار جهود التصدي للجائحة، عززت الأونروا تدابير النظافة الصحية والصرف الصحي، بما في ذلك توظيف حوالي 300 عامل نظافة على أساس النقد مقابل العمل في غزة ونحو 90 عاملاً إضافياً في الضفة الغربية.
- 130 - ودعم موئل الأمم المتحدة جهود إدارة النفايات الصلبة في محافظة بيت لحم لضمان استمرارية توفير هذه الخدمات الأساسية في ظل الجائحة، حيث استفاد منها أكثر من 60 000 فلسطيني.

جيم - دعم منظومة الأمم المتحدة للمؤسسات الفلسطينية

- 131 - دخل البرنامج الإنمائي في شراكة مع منظمات المجتمع المدني لتدريب ونشر مراقبين محليين في 371 موقعا خلال الانتخابات البلدية في الضفة الغربية. وقدم البرنامج مناظرات المرشحين التي تبث على القنوات الوطنية بالشراكة مع المنظمات الإعلامية.
- 132 - وسلم البرنامج الإنمائي مبنى محكمة الخليل المشيد حديثاً إلى مجلس القضاء الأعلى، وكذلك مبنى المدعين العامين، وسيوفر المبنى الخدمات لأكثر من 359 000 مواطن في محافظة الخليل.
- 133 - وواصل برنامج الأغذية العالمي تقديم الدعم إلى وزارة التنمية الاجتماعية في إصلاح النظام الوطني للحماية الاجتماعية.
- 134 - وواصل برنامج الأغذية العالمي ومنظمة العمل الدولية واليونيسف دعم تعزيز قدرة النظم الوطنية على إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن.
- 135 - وواصلت منظمة الأغذية والزراعة تقديم الدعم التقني إلى وزارة الزراعة لإنشاء نظام حوكمة للسياسة الوطنية للأمن الغذائي والتغذوي وخطة الاستثمار الوطنية للأغذية.
- 136 - وواصل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة دعم المختبر الجنائي التابع للشرطة الفلسطينية وتحسين القدرة على فحص الأدلة البيولوجية في حالات العنف الجنسي والجسدي. وبالإضافة إلى ذلك، قدم المكتب الدعم إلى إدارة مكافحة المخدرات ومراكز الإصلاح وإعادة التأهيل.
- 137 - وواصل المكتب تقديم المساعدة التقنية إلى البرنامج الوطني لمكافحة المخدرات ومنع الجريمة والعدالة الجنائية وقدم الدعم لتتقيح مشروع قانون لمكافحة الاتجار بالبشر في الأرض الفلسطينية المحتلة.
- 138 - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لإنشاء وحدة جديدة لصحة المراهقين في وزارة الصحة الفلسطينية وتحديث الاستراتيجية الوطنية لصحة المراهقين والشباب لتشمل الدعم فيما يتعلق بالصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي والتغذية. واضطلع الصندوق بتدريب المعلمين والمستشارين و 23 شاباً من غير الملتحقين بالمدارس، بمن فيهم شباب من ذوي الإعاقة، على المهارات الحياتية وعلى الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية.

- 139 - وقدمت منظمة العمل الدولية الدعم إلى وزارة العمل والشركاء في عقد المؤتمر الثلاثي الأول للحوار الاجتماعي لمعالجة آثار الجائحة على سوق العمل وتعزيز آليات الحوار الاجتماعي.
- 140 - وسعت مفوضية حقوق الإنسان إلى تعزيز النهج القائم على حقوق الإنسان في التخطيط والبرمجة وجمع البيانات من خلال تنظيم دورات تدريبية لفائدة حكومة فلسطين.

دال - تنمية القطاع الخاص

- 141 - في عام 2021، قدمت الأونروا 3 851 قرضاً من قروض التمويل البالغ الصغر بقيمة 4,16 ملايين دولار لعملاء فلسطينيين في غزة. وفي الضفة الغربية، قدمت الوكالة 7 016 قرضاً، بلغت قيمتها 11 مليون دولار.
- 142 - ودعمت منظمة العمل الدولية تعزيز هيئة العمل التعاوني، وتيسير تنقيح الإطار القانوني التعاوني، مما أسفر عن تقديم مشروع قانون جديد ولوائح رئيسية جديدة. ودعمت المنظمة أيضاً حلقات عمل لبناء قدرات موظفي الهيئة.
- 143 - ودعمت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية أول برنامج تسريع لتعزيز الابتكار في مجال صناعة التكنولوجيا النظيفة. وأكملت 30 مؤسسة ناشئة البرنامج وتلقى 385 مستفيداً التدريب على تحقيق الكفاءة المثلى في استخدام الطاقة.

هاء - تنسيق المساعدة المقدمة من الأمم المتحدة

- 144 - استمر التعاون والتنسيق بين الجهات المانحة وكيانات الأمم المتحدة تحت رعاية نائبة المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط ومنسقة الأمم المتحدة المقيمة ومنسقة الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة. واجتمع الفريق القطري للعمل الإنساني بانتظام للاتفاق على تدابير الدعوة والاستجابة في المجال الإنساني. وواصل فريق الأمم المتحدة القطري تنسيق برامج الإنمائية مع الأولويات المحددة في خطة السياسات الوطنية الفلسطينية للفترة 2017-2022.

رابعاً - استجابة الجهات المانحة للأزمة

دعم الميزانية والدعم المالي

- 145 - ظل الوضع المالي للسلطة الفلسطينية يتسم بعدم الاستقرار الشديد. وكانت إيراداتها من التخليص الجمركي تحول بصورة منتظمة طوال الفترة المشمولة بالتقرير، وهو ما لا يمكن يحدث خلال فترتي الإبلاغ السابقتين. وتحسنت أيضاً عمليات تحصيل الإيرادات مقارنة بالتراجع الاقتصادي الأولي المرتبط بالجائحة. ومع ذلك، لم تكن الإيرادات كافية لتغطية النفقات التي كانت تستمر بالتزايد. ولم تقدم الجهات المانحة الدعم الكافي والمباشر للميزانية. وجعلت هذه العوامل مجتمعة من الصعب بصورة متزايدة على السلطة الفلسطينية تغطية الحد الأدنى من نفقاتها المتكررة والقيام باستثمارات بالغة الأهمية للاقتصاد والشعب الفلسطيني.
- 146 - وباستثناء الدعم المباشر للميزانية المقدم إلى السلطة الفلسطينية، شهد مجمل الدعم المقدم من الجهات المانحة للفلسطينيين تحسناً منذ الفترة المشمولة بالتقرير السابق، ويعزى ذلك جزئياً إلى استئناف

الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة للأونروا. ومع ذلك، لا يزال الدعم المقدم من الجهات المانحة إلى الفلسطينيين أقل بكثير من المتوسطات التاريخية.

التنسيق فيما بين الجهات المانحة

147 - ظلت هيكليّة تنسيق المساعدات المحلية تعمل بوصفها المنتدى الرئيسي للتنسيق الذي تقوده الحكومة لإجراءات التدخل الإنمائية الممولة من الجهات المانحة في 15 قطاعاً.

148 - وعقدت لجنة الاتصال المخصصة لتنسيق المساعدة الدولية المقدمة إلى الشعب الفلسطيني اجتماعاً واحداً خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وعقدت اجتماعاً افتراضياً تقنياً للخبراء على مستوى كبار المسؤولين في تموز/يوليه 2021، في أعقاب تصعيد النزاع في أيار/مايو 2021. وواصلت اللجنة دعمها القوي للتدخلات الإنسانية والاقتصادية العاجلة ولجهود التصدي للجائحة. وساهم الدعم المقدم من الجهات المانحة في إعادة الإعمار في غزة بعد التصعيد وفي الزخم اللازم للمشاريع الإنمائية الأوسع نطاقاً. وأدت إمدادات الوقود الممولة من قطر لمحطة توليد الكهرباء في غزة إلى استقرار إمدادات الكهرباء إلى غزة بمتوسط 12 ساعة يومياً في عام 2021، وتم تقديم مساعدات نقدية لحوالي 95 000 من الأسر الضعيفة في غزة. وأحرز أيضاً تقدم هام في بناء مرافق المياه والصرف الصحي الحيوية.

خامساً - الاحتياجات غير الملبّاة

149 - تتعكس حدة الأزمة الإنسانية التي تشهدها الأرض الفلسطينية المحتلة في حجم التمويل المطلوب في خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2022 وفي عدد الأشخاص المستهدفين بها. ويطلب الشركاء في المجال الإنساني مبلغ 510 ملايين دولار، وهو مبلغ أكبر بكثير من مبلغ الـ 417 مليون دولار الذي طلب في عام 2021. وبحلول آذار/مارس 2022، كان قد جُمع 89 في المائة من الأموال المطلوبة لخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2021. وفي 31 آذار/مارس 2022، كان قد مَوِّل ما يقرب من 16 في المائة من خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2022.

150 - وفي أعقاب التصعيد في أيار/مايو 2021، استمر تقديم المساهمات الدولية في إعادة الإعمار والتعافي بعد انتهاء النزاع في غزة بطريقة مخصصة. وبعد مرور عام على انتهاء النزاع، لا تزال خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2022 تحدد 33 مليون دولار من احتياجات التعافي المبكر غير الملبّاة من أصل ما مجموعه 95 مليون دولار.

151 - وظلت التحديات المالية الجسيمة تعوق عمليات الأونروا في الأرض الفلسطينية المحتلة. وفي عام 2021، تفاقم العجز المالي للوكالة بشكل كبير في ظل تدهور الوضع الأمني والإنساني إضافة إلى التصعيد في أيار/مايو. وبسبب أزمة التمويل، لم تتمكن مواصلة العمليات الحيوية إلا من خلال سُلْف من الميزانية البرنامجية للأونروا، التي لا تزال تعاني من نقص مزمن في التمويل. وفي الوقت الحالي، لم يمول سوى 15 في المائة فقط من نداء الطوارئ بشأن الأرض الفلسطينية المحتلة الذي أطلقته الأونروا لعام 2022. ولا توجد موارد مالية كافية للأونروا لمواصلة برنامجها المتعلق بإيجاد الوظائف وتقديم المعونة الغذائية حتى نهاية عام 2022، حيث تشكل السلال الغذائية ما يقرب من 60 في المائة من الإمدادات الغذائية في غزة. وفي الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، لا تكفي الموارد المالية للوكالة لمواصلة تلبية

الاحتياجات البالغة الأهمية في مجالات الصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للاجئين الفلسطينيين.

سادسا - التحديات

152 - لا يزال استمرار غياب عملية سياسية تهدف إلى إنهاء الاحتلال والتوصل إلى حل قابل للتطبيق قائم على وجود دولتين يشكل أكبر عقبة أمام التنمية الفلسطينية. ولا تزال عمليات التوسع الاستيطاني الإسرائيلي، والهدم، والإخلاء والإغلاق والقيود المفروضة على إمكانية الوصول والحركة وغير ذلك من مظاهر الاحتلال العسكري التي طال أمدها تؤثر بشدة على الحالة الإنسانية والحياة الاجتماعية والسياسية للفلسطينيين وعلى قدرتهم على ممارسة حقوق الإنسان الأساسية الواجبة لهم. ولا يزال العنف والتحرّيش عليه يؤديان إلى إدامة أجواء الخوف من الآخر والريبة المتبادلة. ويضع الانقسام السياسي الفلسطيني الداخلي أيضا عقبات كأداء تحول دون تلبية الاحتياجات الإنسانية وانفراج الآفاق السياسية.

153 - والتعافي الاقتصادي من أزمة عام 2020 غير مكتمل وجزئي: لم تعد الإنتاجية الاقتصادية إلى مستويات ما قبل الجائحة، وتشهد معدلات البطالة والفقر ارتفاعا غير مقبول، لا سيما في قطاع غزة. وفيما يتعلق بالحالة المالية، شهدت إيرادات السلطة الفلسطينية تحسنا في الأشهر الأخيرة، واستمر تزايد النفقات، ولكن لم تقدم الجهات المانحة الدعم الكافي للميزانية ولا يزال معظم الإصلاحات المالية الرئيسية معلقا. وتطرح هذه العوامل، إلى جانب تراجع حجم التمويل المقدم إلى الأرض الفلسطينية المحتلة وإلى الأمم المتحدة تحدياً آخر أمام توفير المساعدة الإنمائية والإنسانية.

سابعا - الاستنتاجات

154 - كان السياق التشغيلي الذي عملت الأمم المتحدة في ظلّه خلال الفترة المشمولة بالتقرير محفّوا بمصاعب متزايدة نتيجة التحديات التي عُرضت في هذا التقرير. وستواصل الأمم المتحدة العمل من أجل تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما فيها قرارات مجلس الأمن 242 (1967) و 338 (1973) و 1397 (2002) و 1515 (2003) و 1850 (2008) و 1860 (2009) و 2334 (2016)، ومن أجل إنهاء الاحتلال الذي بدأ في عام 1967، وإنشاء دولة فلسطينية مستقلة ديمقراطية متصلة الأراضي تتوافر لها مقومات البقاء وتتمتع بالسيادة، تعيش في سلام جنباً إلى جنب داخل حدود آمنة ومُعترف بها.

155 - ولن تتحقق التطلعات المشروعة للشعبين إلا بتحقيق الرؤية القائمة على وجود دولتين تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن وفي ظل اعتراف متبادل بينهما، مع اتخاذ القدس عاصمة لإسرائيل ودولة فلسطين، وحل جميع مسائل الوضع النهائي حلاً دائماً عن طريق المفاوضات.